فاذا الشئ غيره فالمغايران بهذا التفسير هو الشيآن اللذان لا يكون
مفهوما هما واحدا سواء كانا متساويين كالانسان والناطق
او كان بينهما عموم وخصوص مطلق كالحيوان والانسان
او من وجه كالابيض والحيوان والابيض او تباين كالانسان
والفرس والا اى وان كان المفهوم من الشئ هو المفهوم
من الآخر فعينه فالعينان اللذان مفهوما هما واحدا كالليث
والاسد ولا يتصور بينهما واسطة قلنا جواب اهل السنة
قد فسروا الغيرية بكون الموجودين بحيث يقدر ويتصور وجود
احدهما اى احد الموجودين مع عدم الآخر اى يمكن الانفكاك
بينهما اى بين الموجودين والعينية الى فسروا العينية
باتحاد المفهوم بلا تفاوت اصلا فلا يكونان عينية ولا غيرية
تقبضين بل يتصور بينهما واسطة بان يكون الشئ بحيث
لا يكون مفهومه مفهوم الآخر فلا يكون عينية ولا يوجد بدونه
اى الشئ فلا يكون غيره كالجزء مع الكل فان مفهوم الجزء ليس
مفهوم الكل بعينه حتى يكون عينه ولا يجوز الانفكاك بينهما
حتى يكون غيره والصفة مع الذات بمعنى ان ذات الله تع موجود

قديم

بوجوده
قديم وصفاته قديمة لا يتصور وجود ذاته دون صفاته ولا
وجود صفاته دون ذاته ولا نفع بالمغايرة التى ينفعها بهذا
الا بهذا وبعض الصفات مع البعض لان العلم لا يوجد بدون الحيوة
كذا القدرة لا توجد بدونها فان ذات الله تع وصفاته ازلية
والعدم على الازلى محال فلا يقدر ولا يتصور وجود احدهما
بدون الآخر قوله فان ذاته الله تع اخ دليل على ان الصفات
لا توجد بدون الذات والواحد من العشرة مثال الجزء والكل
يستحيل بقاؤه بدونها الى بقاء الواحد بدون العشرة وبقاؤها
بدونه الى بقاء العشرة بدون الواحد اذ هو منها الى الواحد
من العشرة فعدمها عدمه اى عدم العشرة عدم الواحد ووجود
الى وجود العشرة وجود الواحد بخلاف الصفات المحدثة الى
صفات المخلوقين من القيام والضرب والشتم وغيرها فان قيام
الذات بدون تلك الصفات المعينة متصور فيكون غيرا للذات
كذا ذكره المشايخ واما قيد الصفة بالمعينة ولم يطلق لان الصفة
الغير المعينة من الصفات المحدثة لا يقدر ولا يتصور وجود الذات
بدون الصفة فلا يكون غير الذات ولا عينها فان قلت ما الفرق
بين الغيرية بالمعنى الاول وبين الغيرية بالمعنى الثانى قلت ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)